

بحار الأنوار

[462] قالوا: إن رجلا فاخر عليا عليه السلام فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي ! فاخر أهل الشرق والغرب والعرب والعجم فأنت أقربهم نسبا، وابن عمك (1) رسول الله صلى الله عليه وآله، وأكرمهم نفسا (2)، وأعلاهم رفعة، وأكرمهم ولدا، وأكرمهم أخا، وأكرمهم عما، وأعظمهم حلما، وأقدمهم سلما، وأكثرهم علما، وأعظمهم عزا في نفسك ومالك، وأنت أقرأهم لكتاب الله عزوجل وأعلاهم نسبا، وأشجعهم قلبا في لقاء الحرب، وأجودهم كفا، وأزهدهم في الدنيا، وأشدهم جهادا، وأحسنهم خلقا، وأصدقهم لسانا، وأحبهم إلى الله وإلي، وستبقي بعدي ثلاثين سنة تعبد الله وتصبر على ظلم قريش لك، ثم تجاهد في سبيل الله إذا وجدت أعوانا تقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله ثم تقتل شهيدا تخبض لحيتك من دم رأسك، قاتلك يعدل قاتل ناقة صالح في البغضاء لله والبعد من الله. يا علي ! إنك من بعدي مغلوب مغضوب تصبر على الازدى في الله وفي محتسبا (3) أجرك غير ضائع (4)، فجزاك الله عن الاسلام خيرا. 50 - فر (5): الحسين بن محمد بن مصعب - معنعنا - عن ابن عباس رضي الله عنه قال: كان علي بن أبي طالب عليه السلام يقول في حياة النبي صلى الله عليه وآله: إن الله تعالى يقول في كتابه: [أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم..] (6)، والله لا نقلب على أعقابنا بعد إذ هدانا الله، والله لئن مات أو قتل لاقاتلن على ما قاتل عليه، ومن أولى به مني وأنا أخوه ووارثه وابن عمه عليه السلام. _____ (1) في الفضائل: فأنت أكرمهم وابن عم.. بدلا من: فأنت أقربهم نسبا وابن عمك.. (2) في الفضائل: بدلا من نفسا: زوجا وعما. (3) في المصدر: وفي رسوله محتسبا.. وهو الظاهر. (4) في الفضائل: غير ضائع عند الله. (5) تفسير فرات بن ابراهيم الكوفي: 27، باختلاف يسير. (6) آل عمران: 144. _____